



تلفزيون بغداد يعرض مشهد مصرع الزعيم قاسم

الجمعة 5 يونيو 2009 GMT 6:00:00

سيار الجميل

الحلقة الأولى

الحلقة الثانية

وطن تشيّد الجماجم والدم تتهدم الدنيا ولا يتهدم
 شاعر عراقي

الحلقة الثالثة: التصفيات البشعة

تلفزيون بغداد يعرض مشهد مصرع الزعيم قاسم

في صباح 8 شباط / فبراير 1963، قتل جلال الاوقاتي قائد القوة الجوية غيلة، وكان اغتياله إشارة بدء حركة انقلابية ضد حكم قاسم، ثم قصفت وزارة الدفاع بالطائرات في قلب بغداد، ودارت معركة ساخنة أنهت نظام الزعيم عبد الكريم قاسم اثر انقلاب دموي قام به البعثيون، وفي اليوم الثاني سلم الرجل نفسه لخصومه البعثيين بعد أن دافع دفاعا مستميتا، ولكنه استسلم لجلالديه من دون أن ينهي حياته من اجل حفظ كرامته، واقتيد إلى دار الإذاعة ليواجه أعدائه من الانقلابيين، وليعدم هناك بسرعة رفقة ثلاثة من اخلص معاونيه في واحد من استوديوهات الإذاعة.. لقد اعدم في الوقت الذي كانت تجري مذابح في أحياء من بغداد بين الشيوعيين والبعثيين، ولم يتورع القادة الجدد أن يعرضوا على شاشة التلفزيون العراقي مشاهد من مصرع الزعيم قاسم، وجندي يمسك خصلة شعره ويرفع رأسه ويصق بوجهه على مرأى ملايين العراقيين وفي شهر رمضان، إذ لم يكن هناك أي اعتبار أو حرمة لا لكونه زعيم بلاد هزم في معركته، بل احتراما لرتبته العسكرية..

في يوم السبت 9/2/63 استسلم قاسم والمهداوي وطه الشيخ احمد وكنعان حداد ونقلوا لمباني الإذاعة، حيث ضرب المهداوي ضربا مبرحا منذ لحظة نزوله وسال الدم كالنافورة من رأسه وعندما طلب الرحمة قيل له اطلبها من الطبجلي ورفاقه الذين أعدمتمهم في ساحة أم الطبول، وحاول أن يلقي بكامل المسؤولية على قاسم، وهو القائل إبان محاكماته الشهيرة: «أنا بسمة من بسيمات قاسم، أنا نسمة من نسيمات قاسم»، وقد صدر حكم سريع بإعدام الجميع وقد نُفذ الحكم على كراسي الموسيقيين.. ونقلت مشاهد الإعدام على التلفزيون بالأبيض والأسود!

كان المجتمع قد زاد انقسامه أيضا بين أناس بكت الزعيم بكاء مرا، ولم يزل العراقيون يحملون أجمل ذكرى عنه، ولكن ثمة عراقيين آخرين، رقصوا مع أغاني التلفزيون المبتهجة بـ (موت الزعيم الهمشري) - كذا -، وكنت صبيلا لا افقه معنى تلك الكلمة التي تثير التقرز! كنت اسمع إذاعة صوت العرب، وهي تنتشفي بنهاية زعيم العراق الذي اسماه عبد الناصر في خطبه بقاسم العراق!!... مع حدوث مجازر على مدى أيام من قبل البعثيين ضد كل من الشيوعيين والقاسميين، وحفلات تعذيب مرعبة بحق قياديين ومسؤولين حزبيين، أمثال: سلام عادل وعبد الجبار وهبي وعدد كبير من الشيوعيين الذين قتلوا، إذ يذكر صالح مهدي عمّاش للرئيس عبد الناصر إن البعثيين حصدوا أربعة آلاف شيوعي.. وهناك من حشر في قطار أسموه بـ " قطار الموت " إلى سجن نقرة السلطان الصحراوي وكانت رحلة عذاب ونهايات مريرة لم نشهد مثلها في أي بلد مجاورا!

ومتلما سمعنا السيدة أم كلثوم تغني مباركة 14 تموز / يوليو 1958 (بغداد يا قلعة الأسود).. غنت مباركة 8 شباط / فبراير 1963 (ثوار ثوار لآخر مدى)!! السؤال: إن الكل يفرح ويغرد في الشوارع والساحات مع أناس تبكي خفية بين جدران بيوتاتها.. ولا احد يسأل سؤالا واحدا: لماذا يقتل زعماء العراق ويهانوا بطريقة لا يقبلها أي عقل... وأسأل سؤالا آخر: لماذا يفرح العرب لمصرع زعماء عراقيين ولماذا يحزنوا على زعماء آخرين؟ لماذا حزنوا على موت فيصل الأول، ولماذا فرحوا بمصرع فيصل الثاني؟ لماذا فرحوا بإعدام عبد الكريم قاسم ولماذا حزنوا على شفق صدام حسين؟ ما سر هذا التناقض الذي يميز بين هذا أو ذاك وكل من هذا وذلك له نهاية واحدة هي الموت بأبشع الوسائل! وبين هذا وذلك لماذا لم تقم الدنيا وتعد بتقطيع أجساد زعماء عراقيين، أو رفض اهانتهم عند نهاياتهم المريرة؟

لماذا لا احد يذكر كيف مات عبد السلام عارف أو احمد حسن البكر؟

القيادات العارفية: نهايات بشعة

في 18 تشرين الثاني / نوفمبر 1963، لم تسفك دماء البعثيين على يد المشير الركن عبد السلام عارف الذي انقلب عليهم بعد أن شاركهم انقلابهم ضد قاسم.. وكانوا وراء تنصيبه رئيسا للجمهورية العراقية ولأول مرة بلا أية انتخابات تشريعية، ولكنه عفا عنهم بانقلابه.. ويقال أن الرجل لم يعدم أحدا إعداما سياسيا طوال حكمه.. ولكن نهايته كانت مفاجئة أيضا، إذ احترق بطائرة الهليكوبتر اثر حادث لم يزل غامضا في كل تفاصيله الدقيقة والمريبة، وتشير أصابع الاتهام لأكثر من طرف كانت له مصلحة في وضع نهاية له.. ولقد شاهدت بنفسني شباب العراق من طلبة وطالبات جامعة بغداد وقد اصطفوا يودعون وهم يبكون نهايته

الخيارات

طباعة الصفحة

أخبر صديقك

أضف للمفضلة

حفظ الموضوع

راسل الكاتب

Facebook

Delicious

Stumbleupon

Digg

Reddit

مفالات ذات صلة

- (التاريخ) برقص في مُسْتَشْفَى المَجانين! 2
- (التاريخ) برقص في مُسْتَشْفَى المَجانين!
- أحمر.. بالخطِّ العريض!!
- آفاقٌ مغلقةٌ بوجهِ نظامٍ عربيٍّ جديد!!
- أمير الدرّاجي الجنرال الحزين: رحلة أبدية!
- اتفاقيةٌ سوفاء: قضيةٌ وطن!
- الأحفاد في الشتات.. إشكاليةٌ الهوية، وازدواجيةُ الانتماء
- اولمرت: تفكير مغاير عند النهاية!
- قانون الأحزاب السياسية: ضرورة عراقية
- كيف أصبح العالم ينظر إلينا؟
- مشكلات المسلمين في الأوطان الجديدة

المتفحمة، إذ كانت نهاية تراجيدية، وكالعادة كان هناك من حزن لرحيله، وهناك من صفق لمصرعه وراح يعدّ العدة للاستيلاء على السلطة من هذا الطرف أو ذاك.. ولقد تواصل عهده بعهد أخيه الذي اختير من بعده رئيساً، ولأول مرة يرث الأخ حكم أخيه في العراق الجمهوري! وبالرغم من حدوث أكثر من محاولة انقلاب إلا أن العارفين الاثنين لم يعدا من تأمر علي حكمهما! وإذا كانت نهاية حكم عبد الرحمن عارف سليمة، إذ لم يقتل أو يعدم، بل نفي إلى تركيا على يد الانقلابيين البعثيين في 17 تموز / يوليو 1968 (توفي في الأردن 24 أغسطس 2007)، إلا أن أركان الحكم العارفي قد نالتهم التصفيات البشعة، إذ عذب الدكتور عبد الرحمن البراز رئيس الوزراء السابق عذاباً شنيعاً، وسلخ جلد شامل السامرائي وزير الوحدة السابق، وأحرق بطيئاً عبد العزيز العقيلي على مدفئة وكان وزير دفاع سابق، وقطعت أعضاء رشيد مصلح التكريتي الحاكم العسكري السابق، وعذب عذاباً شديداً، وعذب طاهر يحيى التكريتي رئيس الوزراء السابق.. عذاباً لا يرحم، وفعل بالعشرات من غيرهم من دون أن يذكرهم أحد.

قافلة الموت الزؤام

وفي عهد الرئيس البكر قتل واعدم العشرات، بل المئات بشتى أنواع القتل الشنيع سواء بالإعدامات الجماعية، أو مجازر قصر النهاية، أو عذابات مديرية الأمن العامة. وقتل العديد من المشاركين في السلطة الجديدة بدءاً بناصر الحاني وعبد الكريم الشخلي وحرمان التكريتي وعبد الرزاق النايف ومدحت الحاج سري وشيوخ عشائر واعيان مجتمع ومئات لا يحصى عددهم.. انتقالات إلى من كان يتهم بمؤامرات قلب نظام الحكم أو الذين اتهموا بجواسيس وعملاء وخونة وصولاً إلى ناظم كزار مدير الأمن العام الذي كان يتصف بشرووره وقتله أعداداً لا تحصى من العراقيين وما سمي بمؤامراته التي قتل فيها حماد شهاب وزير الدفاع.. ويأتي مصرع ناظم كزار (الذي قتل ببشاعة بنفخ جسمه وهو حي) وكان له تاريخ سيئ جداً.. وكانت هناك تصفيات بدس السم من أجل القتل البطيء، وكان ممن ناله ذلك شاذل طاقة وزير الخارجية وعشرات غيره.. وكانت نهاية الرئيس احمد حسن البكر غامضة هي الأخرى بعد مقتل ولديه أيضاً، وصولاً إلى اعتلاء النائب صدام حسين سدة الرئاسة عام 1979، وافتتح عهده بمصرع الذين اتهمهم بالتآمر على الحزب والثورة من أبرز القيايين العراقيين، وأشهرهم: عبد الخالق السامرائي، وعدنان حسين، ومحمد عايش، وغانم عبد الجليل، وعبد الحسين مشهدي وغيرهم.. وسجل عهده نهايات لعدد من أبرز المسؤولين، مثل: مرتضى سعيد عبد الباقي، ورياض حسين، وفاضل البراك وصولاً إلى عدنان خير الله (الذي قتل بحادث طائرة غامض) وزوجي أبننتيه حسين كامل وأخيه وغيرهم كثير.

ولقد أعدم العشرات من الضباط العراقيين بتهمة التخاذل والجبن في الحرب العراقية الإيرانية.. كما اعدم عدد كبير من التجار بتهمة تهريب العملة.. وقتل العديد من أركان المعارضة السياسية، وكان في مقدمتهم السيد محمد باقر الصدر وأخته نور الهدى وعدد كبير من أعضاء حزب الدعوة.. ناهيك عن مصرع العديد من الشخصيات العراقية خارج العراق، أمثال الشيخ طالب السهيل.. واعدم الدكتور راجي التكريتي بعد إرجاعه إلى العراق بطريقة بشعة! وهناك العشرات من الشخصيات المهمة سياسياً وعسكرياً واجتماعياً لقوا حتفهم بأساليب مختلفة شتى ورمياً بالرصاص واغتيالاً.. وتعذيباً وتسميماً.. الخ أما التصفيات والإعدامات الجماعية التي واجهها العراقيون إبان الحروب في الشمال أو الجنوب، أو في السجون والمعقلات.. فهي كثيرة لا تحصى أبداً. وكان العراقيون وما زالوا يعانون من آثارها وتداعياتها الصعبة.

المعنى التاريخي

لقد انتهى صدام حسين نفسه بعد أن سقط نظامه من قبل جيوش الاحتلال الأمريكية في 9 نيسان / أبريل 2003.. وقبض عليه بعد أشهر، وحوكم على امتداد سنة كاملة، ونفذ فيه حكم الإعدام شنقاً حتى الموت.. لتشكل نهايته ضجة كبرى إذ أنه شق فجر يوم عيد الأضحى.. ومثلما انقسم العراقيون عند نهايات من سبقه من الزعماء، فلقد انقسموا اليوم إزاء نهايته..

وإذا كان الإخوة العرب قد فرحوا ورقصوا لدى سماعهم بإعدام عبد الكريم قاسم في 15 رمضان (9 فبراير 1963) من إذاعة صوت العرب، فإنهم بكوا صدام حسين في أول أيام عيد الأضحى.. إنهم يسجلون استعراضاً إعلامياً من دون أن يدرك كل من العراقيين والعرب مغزى هكذا نهايات! ولماذا ينتهي زعماء العراق واغلب قياديه ومسؤوليه نهايات مقرفة تقع دوماً بين الشماتة وبين التقدير؟؟ وهل يتعظ من تاريخ تلك النهايات الصعبة كل من سيحكم العراق لاحقاً؟ هل يفهمون المعنى التاريخي لنهايات تاريخية كنتلك التي سجلها عبد الكريم قاسم وهو يتلقى الرصاص رافضاً أن يعصب عيونه أو تلك التي سجلها صدام حسين وهو يهوي معلقاً بحبل المشنقة رافضاً وضع أي كيس يغطي به رأسه؟؟

ست سنوات من الفوضى والنهيات الدموية

إن العراقيين ما زالوا يعيشون هذه " الظاهرة " حتى هذه اللحظة، وإذا كانت حياة الفوضى قد استشرت في كل مكان، وأصبح الموت لعبة أطفال.. إننا على امتداد أكثر من ست سنوات ومنذ العام 2003، أصبح المجتمع العراقي كله رهين حالة الرعب والموت لكثرة من قتل، أو غيب، أو اضطهد، أو فجر، أو اغتيل.. زعماء العراق اليوم لا يمكنهم أبداً الخروج من منطقة خضراء تحميهم من قتل مؤكدة! لقد انتقل العراقيون من حالة دكتاتورية مخيفة إلى حالة فوضى مرعبة! لقد خسر العراق طوال هذه السنوات الأخيرة العدد الكبير من أبنائه ظلماً وعدواناً. فهل سيهدأ البلد يوماً بعد كل هذا الصراع.. وقد تفاقمت الأحقاد، وتنامت الكراهية في المجتمع مع

ضعف تركيبته الآن. لقد رحل وبأساليب مثيرة ودراماتيكية خلال السنوات التي أعقبت السقوط عام 2003، كل من السيد عبد المجيد الخوئي والسيد محمد باقر الحكيم وعضوي مجلس الحكم عقيلة الهاشمي وعزالدين سليم.. ونالت التصفيات المئات من الساسة والأساتذة الجامعيين والعلماء والضباط والطيارين ورجالات الأعمال.. وصولاً إلى أعداد لا تحصى من المواطنين العراقيين.

إن التاريخ مدرسة رائعة لمن يدرك معاني الأحداث والوقائع ويتعلم منها.. إن تاريخ العراق لا بد أن يدركه كل العراقيين، ويغيروا ما بأنفسهم ويؤمنوا بالحياة المدنية، ويتخلصوا من انقساماتهم، فالوطن لا بد أن يتقدم على كل الانتماءات.. على العراقيين أن يتوحدوا بدل انقساماتهم التي تصنع زعماء لا يعرفون الرحمة فالزعماء لا تقوى على البطش إلا عندما تجد بيئة مساعدة على البطش والتتكيل.. كنت أشارك احد أصدقائي العراقيين قبل سقوط العراق وقبل انهيار نظام حكم صدام حسين أن تبدأ صفحة جديدة يتوحد فيها العراقيون من أجل تحقيق أهدافهم الأساسية بتحرر العراق وبنائه من جديد على أسس وركائز قوية بعيداً عن الكراهية والأحقاد والتشظي.

واخيراً: من أجل نهايات عراقية بلا تصفيات!

وأحب القول بأن المشهد لا يفترق بين حفل زعيم عراقي قتل بالرصاص، وخصومه تنتظر اليه لتشفي غليلها وبين حفل زعيم عراقي اعدم شنقاً بعد أكثر من أربعين سنة وخصومه تنتظر إليه لتشفي غليلها.. فما الذي كان؟ وما الذي سيكون؟ وأتمنى أن لا يكون هذا المقال مؤججا للمشاعر، بل لإثارة درس واضح المعالم، لما يمكن للعراقيين التعلّم منه. إننا نسمع اليوم بثارات العراقيين، والتهديد بما سيفعلونه، وما يتوعد كل طرف الطرف الآخر، وكل المعارضين إزاء المسؤولين، وكل حزب إزاء خصمه.. وكل متعصب إزاء الآخرين.. وكل الحمقى إزاء الجميع.. وأخشى أن تبقى هذه " الظاهرة " المقيتة سارية، وهي تنتج النهايات المفجعة، وأن تتحول إلى محنة لكل العراقيين. إن الوعي بهذه الظاهرة لدى كل العراقيين أولاً، وتغيير سياسات العراق الاجتماعية جذرياً ثانياً، وتربية الأجيال العراقية القادمة تربية مسالمة ومختلفة ثالثاً، كلها أساليب كفيّة للتقليل من حجم النهايات المريرة عند العراقيين.. أنها واحدة من نهايات كانت وستبقى لزعماء العراق، وقد تنوعت الأسباب والموت واحد، ولكن.. هل سيولد عراق جميل بلا تصفيات؟ ومتى سيزول هذا " المصطلح " العراقي المشؤوم.. مصطلح التصفيات؟

انتهت

www.sayyaraljamil.com

أية إعادة نشر من دون ذكر المصدر ايلاف تسبب ملاحقه قانونيه

عدد الردود: 25

تعليقات القراء

الآراء الواردة في التعليقات تعبر عن آراء أصحابها وليس عن رأي إيلاف.

الجمعة 5 يونيو 2009 GMT 7:44:42

آ. العنوان: التشظيات والتصفيات

الإسم: وليد الحسن اوي

الأستاذ الكريم سيار مقالاتك رائعة جداً وتنتهي بنا كي نفكر بالأسباب التي آلت بنا الى هذا الحجم من القتل والإنتقام وتدمير الذات والأسباب كما تعرف لاتعد ولاتحصى ولكن أهمها هو غياب الفكر الوطني . لقد ظل العراق ومازال ليس ملكاً لأبنائه ومسرحاً للعب الغرباء ومنذ أزمان سحيقة . هذه حقيقة يجب أن نناقشها فتأسيس الدولة الحديثة وتمليك فيصل وعلاقته ببريطانيا أدت ماأدت الى ماجرى يوم 14 تموز 1958 . وحين قتل الزعيم قاسم وبكتته جماهير الفقراء ذهب البعثيون والقوميون ليزفوا البشري لعبد الناصر وفي نفس الوقت إستبشرت الشركات البترولية لمقتله . أليس هذا مدعاة للتفكير ملياً عمن يقف وراء هذا الإنقسام المستشري في مجتمعنا . بالنسبة لي ولعظم العراقيين المستقلين عن الفكر الإستصالي بأن ماجرى ويجري في العراق هو صراع نفوذ على الثروة ولكنه مؤطر بصراع قومي وديني وپانفي .إنه تكالب على ثروات العراق وصراع كي لا يأتي زعيم وطني ليوزعه على أصحابه الحقيقيين . ظلت ومنذ العام 1963 أبحث عن تفسير لعداء ناصر لقاسم وخاصة إبان تقدم ماكان يسمى بحركات التحرر الوطني فلم أجد سبباً مقنعاً واحداً يجعل كل الماكنة الإعلامية والخباراتية الناصرية تعمل ليل نهار ضد زعيم العراق آنئذ . ولكن بعد البحث والتقصي وجدت بأن الاخبارات الأمريكية قد تحالفت مع عبد الناصر كي تقصي قاسم من زعامة العراق والإتيان بمراهقين في العشرينات كصالح السعدي وحازم جواد وطالب شبيب وغيرهم ومغامرين عسكريين مشبهين كعماش وحردان وعبد الغني الراوي كي يحولوا البلد الى جحيم منذئذ . إن كل الذي ذكرته ياسيدي هو نتائج لتدخلات خارجية في الغالب مستخدمة الداخل المنقسم . عل اليوم هو أكثر وضوحاً من الأمس قبلدنا لها مصالحتها تعمل ليل نهار كي تخضع هذا البلد وبأي ثمن . ألا بالله أسألکم ماذهب وماعلاقة الخرومين ليقتلوا فيالأمس قتلوا طفلاً ضمن 9 خرج فرحاً يتفوقه في المدرسة وعاد جثة هامدة تكيه شهادة تفوقه . ساسرد لكم أيها السادة قصتين عن عبدالسلام عارف رواها أناس ثقة لأشك فيم قالوا .أولها أنه في إحدى زيارته وفي حفل للسفارة العراقية في القاهرة وقف عبدالسلام مخاطباً الحاضرين "ماذا يريد منا عبد الناصر؟ فليكشف عنا وعن تدخلاته" والرواية الثانية حين ذهب الى كلية الضباط الإحتياط لتخريج إحدى دوراتها وقبل مقتله بايام وخطب بالطلبة الخريجين "ياأبنائي لاتصدقوا أنني أكره عبد الكريم فهو كاخوي وعشنا سوياً وأكلنا بصحن واحد ولاتصدقون بأني قتلته" وبعد زمن طويل من مقتل الزعيم يأتي جلال الطالباني ويروي لنا كيف أن عبد الناصر لم يكن راضياً بالتكنيل بزعيم الثورة!!! من يصدق هذا؟ وفي روايته لي شخصياً ذكر المرحوم عزيز الحافظ وزير إقتصاد عارف بأن عبدالناصر قد تيرم من مديح عارف للأمويين وأن هكذا تصريحات لاتخدم الوحدة الوطنية ومن هذه الروايات كثير وكثير ولكن العنصر الأجنبي موجود فيها دائماً أبداً ولعل الكثيرين قد إطلعوا على محاضر ماسمي بمحادثات الوحدة الثلاثية وكيف كان النقاش بين الناصريين والبعثيين . ياسادة نحن يحكمنا الفكر الفوقاني الذي يستمد شرعيته من السماء . لاأطيل عليكم لم لا يدين الحزب الإسلامي تحقيف دجلة والفرات من قبل تركيا ويذهب الهاشمي كي يتوسلهم ليمنوننا برشفة ماء!!!

2. العنوان : لماذا

الجمعة 5 يونيو 2009 GMT 8:26:44

الإسم : عماد العقاد

ولماذا فرحوا بمصرع فيصل الثاني؟ لماذا فرحوا بإعدام عبد الكريم قاسم ولماذا حزونا على شق صدام حسين؟
السؤال لماذا العراقيين يقتلون بعضهم لماذا العراقيين يقتلون زعمائهم؟؟؟؟؟؟؟؟

3. العنوان : تصحيح

الجمعة 5 يونيو 2009 GMT 8:57:21

الإسم : سيروان بابه على

كأمانة أدبية، البيت الشعري في أول المقال ليس في مكانه الأصلي... يقول (الخواهري) في آخر أبيات قصيدة (كردستان):
يا بن الشمال ولست وحدك... إنه جسد بكل ضلوعه يتألم / عانى وإياك الشدائد لم تلن... منه فناة كل يوم تعجم / يا أيها
الجبل الأشم تجلة... ومقالة هي والتجلة توأم / شعب دعائمه الجماعم والدُم... تتحطم الدنيا ولا يتحطم

4. العنوان : الأرهاب خدمهم كثيرا !!

الجمعة 5 يونيو 2009 GMT 8:59:56

الإسم : سلام

إنهم لا يريدون أن يستقر العراق أبدا لكي يبقى كيبؤرة للانقراض والنفايات وبالتالي مصدرا رخيصا يسرقون منه ما شاءوا من
خيرات وإمكانات بشرية وتدمير طاقات أبناءه من الأكاديميين والعلماء والباحثين والمفكرين الذين هم صاروا المستهدفين من قبل
الأرهاب المدعوم من دول الجوار المعروفة وبمباركة من قوى ما فوق الطبيعة.

5. العنوان : اننا للاسف جاحدون

الجمعة 5 يونيو 2009 GMT 11:10:41

الإسم : عائدة رمضان

نحن العراقيين كلنا وبلا استثناء نتغنى بحب العراق ونكتب القصائد العصماء في التغزل بحضارته وجماله وسحر ليا ليه وطيبة اهله وفتنة غيده الا اننا في الحقيقة نحب العراق الذي نريده نحن ووفق قياساتنا الخاصة ولا نرحمه حين لا يكون كذلك ، واعتقد ان العراقيين اكثر شعوب الارض جحودا ونكرانا وكرها لوطنهم عندما يحاول ان يكون وطننا للجميع وليس لهم وحدهم . والا بالله عليكم هل يمكن ان يشجع التايلندي او الفرنسي او المصري او السوري او التونسي او الموريتاني اناس غرباء على الدخول الى وطنه ويوفر لهم الامن والحماية كي يقوموا بقتل ابناء بلده وتفجير انابيب نفطه وتحطيم بنيته والاذهى من ذلك اغتصاب نساءه؟ وهل يقوم السوري مثلا بشوي وتعذيب وتقطيع جسد ابن بلده السوري لانه يختلف معه في العقيدة الدينية او الخزبية؟ وهل يأتي المصري الى الرئيس العراقي كي يشتره بقتل اربعة الآف مصري لا ذنب لهم الا انهم يساريون او شيوعيون او قاسميون او غيرها من المسميات؟ وهل يخرج التونسي او الليبي او العماني او الاردني او السعودي على الفضائيات كي يشتم بلده واهل بلده ويدعو الغرباء لنصرته على ابناء وطنه ويشجعهم على التسلل الى العراق حاملين معهم كل اسلحة الارهاب والتدمير وقتل الحياة؟ اين هي وطنيتنا التي نتغنى بها؟ واين هو ولاءنا للوطن؟ اين هي قوافل الكفاءات التي تعيش في الخارج وتتفرج على بلدها عبر الفضائيات دون ان تفكر بمد اليد الى هؤلاء الذين يكتنون بالارهاب والعوز والمرض وشحة الخدمات؟ ومن منهم جعل الوطن هاجسه وعمل ما يوسع كي ينقل اليه شيئا من تجارب الشعوب الناجحة او يساهم في التوعية او حتى بالكلمة الطيبة من بعيد؟ لقد شبع العالم ضحكا علينا وصار يتندر على راسنا المتحجر الذي لا يعرف معنى للحوار والتفاهم والوسطية وقبول الآخر . فقد الغينا من قاموسنا شئ اسمه المنطقة الرمادية التي تفصل العميل عن العقلائي و الوطن عن الجاحد؟ اما آن الاوان كي نتوقف عن تسقيط وشطب بعضنا للبعض؟ الا تعلمنا التجارب كيف نكون وطنيين وان نحتمي باختلافنا وتنعنا ونجلس بآداب وتحضر وخشوع تحت خيمة هذا العراق الكبير الذي صبر كثيرا على جحودنا؟

6. العنوان : عرب سنة الجمعة 5 يونيو 2009 GMT 11:16:11

الإسم : مراقب

زعماء ورؤساء في السلطة عرب سنة يقتلون زعماء ومعارضين أغلبهم عرب سنة وهم 15% في العراق . يؤسفني القول إن العرب السنة في العراق أصل عدم استقراره بعد أن ورثوا سلطة تركية يريدون الحفاظ عليها بلا إستحقاق وبأي ثمن فاتبعوا العراق والعراقيين .

7. العنوان : Iraq as a Homeland الجمعة 5 يونيو 2009 GMT 11:25:01

الإسم : Rashid Kittani

Modren Iraq was never a stable state There is no 'Homeland' called Iraq . But there is a state by that name with clear borders . The state was created , and forced on the people, by the the British. Then , for good measure, it was delivered in TOTAL to the freindly Sunni Minority . The sunnis never thought about sharing the power with the rest of Iraqis Under such circumstances , it is not a surprise for a Bedwin society to turn to blood shed

8. العنوان : كلهم نالوا استحقاقهم الجمعة 5 يونيو 2009 GMT 11:41:48

الإسم : سمير الاعظمي

وهل احرم عبد الكريم قاسم رتبة من حنث بين الولاء لهم وقتلهم شر قتلة وهل كا ينتظر غير ان يقتل ويتفل في وجهه على ما فعل؟ هل مات احد ممن قام بانقلاب 14 تموز الاسود ميت عادية؟ كلهم ماتو قتلا او اعداما او حرقا والله في ذلك شوؤن . عسى ان يقفل الله قريبا باب الجحيم الذي فتحة عبدالكريم قاسم هو وعبدالسلام عارف والذين تبعوهما منذ 14 تموز الى الساعة

9. العنوان : تعليق الجمعة 5 يونيو 2009 GMT 14:29:34

الإسم : ن ف

As a historian, you know better than anyone else that freedom is NOT free

10. العنوان : للحقيقة الجمعة 5 يونيو 2009 GMT 14:35:09

الإسم : سمير عبد الاحد

سيدي انك شخصت وبحيادية العلة ولكن من يتعض . فقط اردت ان ابين نقطتين اذا سمحت لي و انا لست شيوعيا وان تصرفات المهادوي كانت مما اساء الي عبد الكريم. ولكن الكل قال بانه مات شجاعا ولم يطلب الرحمة ولكنه عاتب عبد الكريم قائلا له هذا كله بسببك . عبد الرحمن لم يعد احدًا ولكن عبد السلام اعدم والتعذيب استمر في زمانه وبضمنه اغتصاب السجناء . يبقى شيء محير لماذا تأمر عبد الناصر على كل الانظمة العراقية من الملكية حتى وفاته وبضمنهم عبد السلام تابعه الامين ! وذات الشيء مع الكثير من الانظمة العربية الاخرى التي تدعم جماعة فمتى وصلت للحكم تأمرت عليها وما يجري الان خير دليل . مع التقدير

11. العنوان : مرة ثانية الجمعة 5 يونيو 2009 GMT 14:42:58

الإسم : رعد الحافظ

تحية للكاتب ولجميع المعلقين وباعتقادي أن السبب في حال العراقيين هذا واضح وقد حدده العلامة الوردي بالضبط عندما وصف الشخصية العراقية وتناقضاتها وحديثها وتطرفها وقد يكون الجو سبب كل ذلك . التطرف دائما سمة سائدة و فعندما يحبون شخصا يقدسوه حد التأليه كما مع السيد الحسين وعندما ينتفضوه على حاكم يمزقوه شر ممزق كما مع نوري السعيد وعندما يحاكموا رئيسا ..يشنقوه .. لا محالة

12. العنوان : الى مراقب تعليق 6 الجمعة 5 يونيو 2009 GMT 14:43:46

الإسم : دعبول العراقي

تعليقتك طائفي كبريه و لا تنسى يا صفوي ان المرحوم عبد الكريم قاسم كان من اب سني و ام شيعيه . لعنة الله على كل طائفي أعجمي و عربي و عاش العراق بكل طوائفه

13. العنوان : تاريخ العراق مؤلم الجمعة 5 يونيو 2009 GMT 16:22:38

الإسم : ابو علي

تحية الى الكاتب الكريم . هذا المسلسل الدموي الذي مر بالعراق يتحمل المسؤولية عنه كل الأحزاب العراقية يمينها قبل يسارها . وبما ان العراقيين مشهود لهم بطيبة القلب في معظم الأحيان ، الآن لهم صولات وجولات في الغضب والقسوة والشدة . طبعاً له اسبابه ،منها كثرة الحروب وتعدد الغزوات او الحملات على ارض العراق قبل وبعد العهد الإسلامي مروراً بالمرحلة الأستعمارية لكونها أتت بالكثير من الوبلات والمصائب والنكبات على روح وقلب الإنسان العراقي تسببت له بالغلظة والشدة في النهج والتصرف في حياته اليومية . وما دمننا بالحديث عن العراق ، لا يفوتني إلا أن أذكركم بكل صراحة بأن حزب البعث العربي الأشتراكي الذي تزعمه صدام حسين ، لم يختلف كثيراً عن الأحزاب الفاشية والنازية التي نشأت في أوروبا وقادوها مجانين القرن الماضي مثل هتلر وموسوليني . وكان الدكتاتور المقيور صدام حسين لا يختلف كثيراً عن هؤلاء المجانين الذين كانت نهايتهم هي نفس نهاية صدام ان لم تكن أسوأ . فصدام حسين وزمرته الفاشية أساؤا الى كلمة القومية والأشتركية وقبروا الوحدة العربية بمهداها بغير رجعة وانها لم ولن تُبعث من جديد !!!

14. العنوان : كلهم قتلوا وقتلوا الجمعة 5 يونيو 2009 GMT 17:17:46

الإسم : الصحفي وحيد الطواليه

كلهم جربوا قتل الناس وكلهم جرب الناس قتلهم كلهم ذاقوا طعم السلطة وكلهم ذاقوا طعم الموت اية شخصيات سياسية هذه كلهم بنوا العراق وكلهم دمروا العراق كلهم وصلوا للسلطة سنة وشيعة واكرادا لكنهم كلهم استباحوا الاخر - شكرا للكاتب- لكنه تمنى ان يتعض الحكام اللاحقون من مصير الحكام السابقون وهذا مستحيل وهذا ليس الحل - الحل هو استيراد حكام للعراق حتى لو من الهند والله عيب بلد الحضارات هيك يصير فيه وب اهله الطيبين

15. العنوان : إلى دعبول العثماني الجمعة 5 يونيو 2009 GMT 18:08:46

الإسم : مراقب

يا سيد دعبول إن المرحوم عبدالكريم قاسم كان إستثناء وربما السبب أن أمه كانت شيعية ولهذا قام الطائفي عبدالسلام عارف ومعه العرب السنة (داخل وخارج العراق) بمحاربتة لأن في عرف الطائفيين إن من لا يضطهد الشيعة فهو طائفي (!) وما يبقى لديك حين تصف كل شيعي بالصفوي وبالكرهه ومتى تعرفوا حجم قدركم في العراق وتتركوا إوهام الطائفية والعنصرية التي أتعبتم العراق والعراقيين وتقبلوا المساواة والعدالة.

16. العنوان : رحمة الله على الزعيم الجمعة 5 يونيو 2009 GMT 20:02:27

الإسم : دجلة

من لا يفهم تاريخ العراق الحديث لا يكتب ووه ان الحقيقة التي يريد اخفائها البعثيون والصداميون شجاعة الزعيم عبد الكريم قاسم ووه كان يحق اشرف وانبل واعظم قائد في التاريخ العربي الحديث ووه مقارنة بسيطة بينه وبين صدام ووهو حول العراق من ملكية الى جمهورية ووه في حين صدام حوله الى ملكية ووه كان غنيا بكل معاني الكلمة ؟ ووه اما صدام كان معقدا من كلمة الغنا واراد ان يصيح غنيا ووه صدام كان حافي القدمين ووه لا يملك شبرا في العراق ووه مشردا في الشوارع منظما الى مايسمى في العراق الشقوات ووه وفي المصرية البلطكية ووه وكان هـا احد اسباب اختياره في محاولة اغتيال الزعيم ووهو الوعيم مات فقيرا لا يملك دار ووه في حين صدام كان لا يملك كوخا قبل الحكم واصبح يملك القصور في كل انحاء المعمورة ووهو عبد الكريم لم يسلم الشيوعين لمقاومة انقلاب شباط حرصا على دماء العرقين ووه في حين صدام جعل من دماء العراقيين يسيل كالانهر من جراء حروبه ووه الزعيم لم يهرب ولم يخشي ووه تعطر وحلق وذهب بقيافة الايطال ووه في حين صدام هرب واختبء في حفرة كالفئران ووه صدام ان عميلا للامريكان ووه تعاون مع الكويتين ضد الزعيم ووه حسب وثائق المخابرات الامريكية ووه اعاده جمال عبد الناصر بطل الهزيمة والتكسة ووه لانه كان يدرك ان الزعيم هو القائد المنتظر لانقاذ الامة ووه اما ما حصل من بعض المذاهب في عهد الزعيم فكان استغلال بعض الاحزاب لثقته بهم ووه استغلوا طبيئته وحسن نواياه ووه الى كل الاخرة القراء الاعزاء ووه احتوا في انظمة البحث في الانترنت عن الزعيم عبد الكريم وعن صدام ووه لتكتشفوا الحقيقة وتعرفوا ان العراقيين وللأسف لم يكونوا اوفياء خبيثهم وقائدهم العظيم عبد الكريم وربما هو احد اسباب اللعنة الالهية عليهم لعدم وفائهم لانبل زعيم ووه رحم الله الزعيم عبد الطريم قاسم واللعنة على قاتل العراق ارضا وشعبا وتاريخا... صدام

17. العنوان: من نحن؟! . الجمعة 5 يونيو 2009 GMT 20:25:19

الإسم:

شكراً للسيد الجميل على هذا البحث القيم والمؤلم في آن واحد . إذا تقصينا جذور العراقيين سنجد أنهم خليط من الشعوب المختلفة اللغات والحضارات والأديان . (1) سومريون وساميون [أكديون وبابلون وآشوريون وكلدانيون وعرب] . (2) قبائل آسيوية من جذور كردية وتركمانية وفارسية [عيلاميون وغوتيون وكوشيون وحوريون وميديون و فرس] . (3) اغريق ورومان وسلافيون . (4) أفارقة وهنود وترك ومغول وعثمانيون . وبسبب غياب الوعي (حكومات وشعب) فإن كل ذلك سبب نتيجتين مدمرتين للعراق ، الأولى هي هشاشة الشعور بالانتماء الى الوطن العراقي ، وخاصة عند الغالبية الوافدة والتي تعمل بصورة إيحائية غير مباشرة على خدمة جذرها الجغرافي أكثر من خدمتها للعراق . والثانية هي سهولة تحريك أبناء العراق ، الواحد ضد الآخر (فرق تسد) والتي مارسها كل الطامعين والمعرضين ، أجاناب ومن يدعي الأخوة من العرب والجيران الآخرين . وأعتقد بأن العراق سيمر من سبي الى أسوأ وخاصة بعد تجدد الخلاف بين العرب والأكراد ، وتغذية الفتنة الطائفية بين السنة والشيعية ، والتستر على محاولات إرهاب وتهجير أبناء الأديان الأخرى ، وهجرة العقول والكواهر العراقية الثمينة ، وتخبط الأمر كان والحكومة العراقية الحالية في تسيير البلد بصورة صحيحة ومقبولة ، وبأصرار (الأعداء) العرب على إرسال إرهابيهم لتفجير الكيان العراقي ، وبسيطرة المعتمدين والفكر السلفي فكراً على قطاعات كبيرة من الشعب وتوجيهها آلياً ضد مستقبله ، والأدهى من كل ذلك هو أنه بالإضافة الى تأمر الغالبية علينا ، فنحن نتأمر على أنفسنا وبصورة مضحكة وغبية وساذجة . ولهذا فسيطول الليل الموحش في العراق ، وربما سينطبق علينا المثل العربي (جنت على نفسها براقش) . تحياتي . الحكيم البابلي .

18. العنوان: تاريخ مشرف . الجمعة 5 يونيو 2009 GMT 20:28:14

الإسم: ميلاد ممتاز

طبعاً ما اريد اكلكم اكثر شلون تاريخ مشرف عندنا احنا العراقيين وشلون رحماء وطيبين وحنينين وفعالنا وتاريخنا تبين منو احنا ! التاريخ يستمر وهو يعيد نفسه امريكا هي الحل

19. العنوان: كي تكون مؤرخا حيايدي . الجمعة 5 يونيو 2009 GMT 21:33:17

الإسم: أ. عراقي متجرد - عبد الستار

(1) الدكتور سيار كي تكون على طريق الدكتور المرحوم علي الوردى كمؤرخ عراقي حر وحقوقي وانتمائه لكل الحقيقة ولكل الخير في العراق عليك أن تتجاوز انتماءك القاسمي والشيوعي السابق فالوطن اكبر من أي مذهب وأي توجه! وعجبي عليك وانت من الموصل وقطارات الموت الشيوعية والقاسمية وجرائمهم في سحل واغتصاب وشلخ البنت حفصة وقتل وتشويه وسحل بيت كشمولة احياء وغيرهم واستباحة دماء واعراض أهل الموصل ومقدساتهم العربية الاسلامية عام 1959 بعد سنة من انفراد الزعيم قاسم بالحكم رحمه الله... ثم جرائمه في مقبرة أم الطبول المرحوم الطبقجلي ورفاقه واشرف رجالات العراق المرحوم رفعة الحاج سري... الخ ومحاكمات المرحوم المهدي وهوسات وحبال رعاع المحسوبين على الشيوعيين والقاسميين في محكمة المهدياوي يرفعونها داخل المحكمة وأمام شاشات التلفزيون من دون احترام للشعب العراقي، وهم يهتفون وبمباركة وضحك وفرح المهدياوي ومدعيه العام المرحوم ماجد أمين وبرضى وموافقة الزعيم عبد الكريم قاسم! هذا أثر حي وتاريخ موثق في عراقنا المعاصر بالصوت والصورة والوثائق والكتب واشرطة التلفزيون... كمؤرخ أبحث كيف تم اختراع الشيوعيين الحقيقيين وحزبهم وبريطانيا وامريكا وكذلك من سلطة الزعيم المرحوم قاسم من داخل السلطة القاسمية والشيوعية المخترقة ليسقط بعدها الزعيم الوطني الفقير المرحوم قاسم ولكن غير الناضج والفردي والمدفع في معاداة أي توجه للعراق عرويا وهو اختراع آخر يجب أن تبحث فيه ومن أعد له هذا الطعم؟ وعليك أن تبحث أيضا كيف سمح لنفسه ورفاقه بما فيهم المرحوم عبد السلام عارف وكل من شارك في ثورة ولا أقول انقلاب 1958 من أن يغتالوا ويصفوا العائلة المالكة العراقية العراقية والمسألة وعلى رأسها المرحوم الملك الشاب فيصل الثاني وكذلك كل نسايتها الامهات والحالات والاخوات والبنات وهم يحملون القرآن الكريم ومستسلمون... هل كان هناك بعد نظر وحمية وطنية لدى الشوار الجدد وماذا يقول التاريخ فيهم وفي عبيهم وسلوكهم وأي وطنية وقم يزرعونها في ابناء وطنهم ولا أقول صورة العراق الخارجية !!!

20. العنوان: كي تكون مؤرخا حياديا الجمعة 5 يونيو 2009 GMT 21:38:23

الإسم: أ. عراقي متجرد - عبد الستار
مكرر

21. العنوان: العنف في العراق الجمعة 5 يونيو 2009 GMT 21:44:57

الإسم: الذهبي
العودة الى كتاب باقر ياسين حول العنف في العراق القديم والحديث يجعل الفرد يفر من جلده لما يحوي من ماسي انصح الاطلاع عليه وشكر الالاستاذ سيار الجميل

22. العنوان: 2- تكلمة: كي تكون م الجمعة 5 يونيو 2009 GMT 21:54:49

الإسم: تكلمة 1- أ. عراقي متجرد - عبد الستار
تكلمة 1- سؤال أخير أقرأ قصة المرحوم جمال عبد الناصر الحقيقية عبر آلاف المذكرات والكتب والمقابلات لكي تحكم عليه بموضوعية وانصاف فتكف عن مهاجمته وتشويهه قاسميا وباختراق خارجي مسمي للشيوعية و الماركسية وتحليلها الخلاق... وربما لاتعرف أو لا تصدق أن جمال عبد الناصر حاول مرارا أن يلتقي الزعيم قاسم قبل الخلافات ومنذ ذهابه إلى الرئيس اليوغسلافي تيتو ثم إلى القادة السوفيت ثم عاد مباشرة إلى سوريا المتوحدة حينها مع مصر وأعلن من هناك تأييده للثورة العراقية وعلى رأسها قاسم وعارف ورفاقهما وكان الصراع حينها على اسقاط حلف بغداد أو اسقاط الوحدة العربية وظاهرة عبد الناصر وتأميم وحرب قناة السويس 1956 والتيار التقدمي العربي ضد الغرب الاستعماري واسرائيل وليس صراع عربي ضد العراق أو ضد قاسم !!! ولكن قاسم رفض عدة مرات لقاء جمال عبد الناصر لافي سوريا ولافي مصر ولا في العراق ورفض أي تفاهات معه قبل أي خلاف معه... أقرأ من كان عراقيا ودوليا وراء ذلك وأقرأ أيضا فردية وطوح وغياب الفهم وبعد النظر الدولي للزعيم قاسم وكيف اصطاده المخترقون لسلطته من المحسوبين كرفاقه وانصاره والمحسوبين على الجناح الشيوعي المخترق في مقدمته !!

23. العنوان: تكلمة - كن حياديا الجمعة 5 يونيو 2009 GMT 22:37:06

الإسم: تكلمة: أ. عبد الستار
مكرر

24. العنوان: الخلل في الدولة الجمعة 5 يونيو 2009 GMT 23:02:21

الإسم: آكو كركوكي

الكاتب وفي مقالة الثلاث يُشير الى أحداث تاريخية هي في النهاية نتائج لأسباب لربما واحدة، تكرر نفسها وتداعياتها عبر تاريخ منطقة وادي الرافدين . لكنني لم أشهد تطرق صريح منه الى تلك الأسباب ، بل أشار في بعض جوانبه الى طبيعة المجتمع العراقي وأبرز اهم مميزات في الانقسام والتشتت . وكان أشارته الى الدور الأقليمي والتأثير الجيوسياسي في وعلى العراق على شكل أسئلة أكثر منه على شكل تحديد متغيرات مهمة للتفسير . النهايات المريرة للقادة هو دليل على وجود أزمة سلطة وحكم ، في دولة العراق وصراع شديد عليهما ، والمجتمع الذي تشير الى ازدوجيته والمنقسم اجناساً ومذاهباً واهواءً ومستويات ويحكم العنف الكثير من سلوكياته ، معناه أنه مجتمع مختل في تركيبته وموتور في العلاقات بين مكوناته ولا يوجد ما يوحده ، وإذا رجعنا الى سنة 1925 حين أسس العراق من الزاخو للفاو قسراً ، وفق أداة إنجليزية بحثة ، نفهم حقيقة دولة تعاني الاختلال في بنيتها السياسية والاجتماعية ، دولة مأزومة على طول الخط ، منذ ذلك الحين الى اليوم .

الجمعة 5 يونيو 2009 GMT 23:14:49

25. العنوان : الى صاحب تعليق 19

الإسم : فيصل عبد القادر

يا اخي عبد الستار ان استاذنا الدكتور سيار الجميل لم يكن في يوم من الايام شيوعيا ولا قاسميا ولكن ما دمت ناصريا او بعثيا وقد مس التي تؤمن بها مثل البكر او صدام او عبد الناصر فجنحت لتطلق التهم زيفا وبهتاناً هذا لا يفيدكم يا قوميين فان هذا الرجل يقول كلمته الحياضية بحق الجميع . لقد سحقتكم الزمن بعد ان سحقتكم العراق باسم القومية العربية وليعذرني استاذي الجميل فهو يعتز بعرويته اعتزازا خاصا ولكن لا اريد ان يتناول عليه وارجو مخلصا من ايلاف ان تنشر كلمتي فهي رد على تهمة باطلة تأتي من واحد من الناصريين الذين شعل مذهبه سيار الجميل .شكرا لايلاف

[التسجيل](#)[التعليق كعضو](#)[التعليق كزائر](#)

م

يد

ي

ان

بق

ق

Acumen Fund

Building transformative businesses to solve the problems of poverty

إعلانات الخدمات العامة من Google

© Elaph Publishing Limited 2001 - 2009 إيلاف للنشر المحدودة جميع الحقوق محفوظة

تطوير وصيانة **IN2SO** Developed & Maintained By

خارطة الموقع